

## أولاً: العينات الاحتمالية

تقسم العينات بشكل رئيس إلى مجموعتين:

- **العينات الاحتمالية Probability Sample**: تسمى المعاينة بالاحتمالية لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات، وهي النظرية التي تسمح بحساب الممكن؛ أي احتمال وقوع حدث. في هذا المعنى، تكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف مسبقاً ليكون من بين العناصر المكونة للعيينة.

ويتطلب هذا النوع من المعاينات عدداً أو قائمة تشتمل على كل عناصر مجتمع البحث، تدعى هذه القائمة بقاعدة مجتمع البحث أو السبر، وبفضل هذه القاعدة سيتم لاحقاً سحب العينة(..) بشكل عشوائي (*Tirage au sort*)، وذلك مثل السحب والعينين معصبتين، أو السحب الآلي للكرات من داخل الصندوق (..) وهكذا، سيكون لكل عنصر من مجتمع البحث حظاً معروفاً ليكون من العناصر المنتقاة. ونميز عموماً بين أربع أنواع للمعاينة الاحتمالية هي: المعاينة الاحتمالية البسيطة، المعاينة الاحتمالية المنتظمة، المعاينة الاحتمالية الطباقية، المعاينة العنقودية.

جدول رقم (01): يبين مقارنة بين أنواع العينات الاحتمالية

اسم العينة ووصفها	التكلفة ودرجة استخدام العينة	المزايا	العيوب
<b>1- العينة العشوائية البسيطة:</b> إعطاء كل عنصر في إطار المعاينة رقماً، ثم اختيار مفردات العينة عشوائياً.	تكلفة عالية، تستخدم في حالة كون المجتمع صغيراً، وحجم العينة المسحوبة كبيراً، وعناصر المجتمع متجانسة.	تحتاج لخبرة قليلة، وسهولة الاستخدام، والأكثر انتشاراً.	تتطلب إطاراً مفصلاً للمعاينة، أخطاء المعاينة أكثر من الأنواع الأخرى، تكلف كثيراً إذا كانت المفردات منتشرة.
<b>2- العينة العشوائية المنتظمة:</b> اختيار نقطة بداية لمفردات متسلسلة في إطار المعاينة، ثم اختيار المفردات بعد تحديد مقدار المسافة.	تكلفة معتدلة، الاستخدام في حالة المجتمعات الكبيرة مع اشتراط تجانس عناصر المجتمع.	سهلة الاختيار للمفردات وسهولة التأكد منها.	إذا كان لعناصر إطار العينة توزيعاً معيناً، فإن ذلك سيظهر في العينة، وسيزيد الاختلاف.
<b>3- العينة العشوائية الطباقية:</b> تقسم عناصر المجتمع إلى طبقات ثم اختيار عينة بسيطة من كل طبقة.	تكلفة معتدلة، الاستخدام في حالة ما إذا كانت عناصر المجتمع غير متجانسة.	ضمان تمثيل كل الطبقات في العينة، مؤشرات كل طبقة يمكن تقديرها ومقارنتها.	تحتاج لمعلومات دقيقة وواسعة عن النسب في كل طبقة، إذا كانت قائمة التقسيم غير متوفرة فغالباً ما تكون مكلفة.
<b>4- العينة العنقودية:</b> تقسم المجتمع إلى مجموعات على عدة درجات، ثم استخدام جميع مفردات المجموعات المختارة.	تكلفة منخفضة، تستخدم في حالة ما إذا كانت مفردات العينة موزعة على مناطق جغرافية متباعدة.	إذا كانت العناقيد معروفة ومحددة جغرافياً، فذلك يعني تكلفة منخفضة، مؤشرات كل مجموعة ومؤشرات المجتمع يمكن تقديرها.	أخطاء المعاينة كبيرة، ويجب أن يكون الباحث ملماً بطريقة تحديد عناصر المجتمع وفقاً للعناقيد المختلفة.

ثانياً: العينات غير الاحتمالية

**العينات غير الاحتمالية *Improbability Sample* :** وسميت بغير الاحتمالية لأن احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف، ومن المستحيل معرفة إن كان لكل عنصر من البداية حظ مساو أم لا لأن ينتقى ضمن العينة.

ويتم فيها اختيار العينة بشكل غير عشوائي، حيث تستثنى بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة كعدم توافر المعلومات المطلوبة، أو استحالة الوصول إلى هذه العناصر، أو كبر حجم مفردات مجتمع الدراسة.

إن بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة؛ إذ من الممكن أن يهتم الباحث مثلاً بدراسات الحالة، أو ربما يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث. في حالات أخرى، هناك أسباب كثيرة، مثل أن تكون قاعدة مجتمع البحث غير تامة، محدودية الإحاطة بمجتمع البحث المستهدف، وقت محدود، موارد ضئيلة أو أي عائق آخر، يمكنها أن تمنع من القيام معاينة من نوع احتمالي. لكن يبقى من الممكن في كل هذه الحالات سحب عينة عن طريق المعاينة غير الاحتمالية. والمعطيات التي يتم جمعها من عينة غير احتمالية تبقى مقبولة وملائمة، إلا أنه لا يمكن معرفة درجة تمثيلية هذه العينة بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أخذت منه، لأنه لم يتم أخذها بصفة عشوائية تماماً، كما لا يمكن حساب مقدار خطأ المعاينة.

وعادة ما تقسم تقنيات المعاينة غير الاحتمالية إلى نوعين كبيرين: العرضية (*Accidental*)، والغرضية أو القصدية (*Purposive*). وبالرغم من أن معظم طرق المعاينة تكون قصدية بطبيعتها، لأننا عادة ما نقارب مشكلة المعاينة مع خطة محددة في أذهاننا، إلا أن هناك بعض الفروق بين هذه الأنواع من طرق المعاينة.

اسم العينة ووصفها	التكلفة ودرجة استخدام العينة	المزايا	العيوب
<b>1- العينة القصدية:</b> يتم اختيار مفرداتها بطريقة عمدية من قبل الباحث بحيث يكون لديه إصرار لجمع البيانات من هذه المفردات.	تكلفتها منخفضة، تستخدم في حالة صغر حجم المجتمع، وعندما يتمتع الباحث بخبرة تمكنه من تحديد المفردات المناسبة لبحثه.	إذا كان لدى الباحث خبرة معتبرة، فذلك يساهم في الحصول على بيانات دقيقة ومعتبرة.	تتعرض لأخطاء التحيز الشخصي من قبل الباحث.
<b>2- العينة الحصصية:</b> يتم اختيار مفرداتها من كل طبقة بشكل متناسب وحجم كل طبقة في المجتمع ولكن بطريقة غير عشوائية.	تكلفتها متوسطة، تستخدم في حالة كون المجتمع غير متجانس وتوفر معلومات عن خصائص المجتمع.	تأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس في المجتمع، وتعطي فرصة لتمثيل كل طبقاته.	أقل دقة من العينة العشوائية الطباقية.
<b>3- عينة كرة الثلج:</b> يتم تحديد عدد قليل من المفردات، وتم الاعتماد عليها للوصول إلى الباقي.	تكلفتها متوسطة، تستخدم في حالة وجود صعوبة في الوصول لمفردات العينة لحساسية موضوع البحث.	تسمح بالوصول للمفردات التي يصعب إيجادها.	تتعرض لأخطاء التحيز الشخصي للمفردات الأولى.
<b>4- عينة الصدفة:</b> (العينة الميسرة) يختار الباحث ما تيسر من مفردات متاحة له مثل الأصدقاء، الأقارب...	تكلفتها منخفضة جداً، تستخدم في حالة الدراسات الاستطلاعية، وكون المجتمع متجانساً.	سهولة الاستخدام، وقلة الجهد.	تتعرض لأخطاء المعاينة وأخطاء التحيز الشخصي من قبل الباحث، لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على المجتمع.